والاثر بالمثلثة المفتوحة بقية الشيء والجمع آثار
ومنه او اثرة من علم اي بقية يأثرونها على الاولين والنمل
معروف الواحدة نملة والجمع نمال وما احسن قول الاول
اقنع بما تبقى بلا بلغة ◆ فليس ينسى ربك النملة
وان اقبل الدهر فقم قائما ◆ وان تولى مدبرا فنم له
وسميت نملة لتنملها وهو كثرة حركتها وقلة قوائمها
ومن عجائبه انه لا يتسافد انما يسقط منه شيء حقير
فينمو حتى يصير بيضا ثم يكون منه **فائدة**
قال الكمال الدميري في حياة الحيوان ان البصر كله
بالضاد الا بيض النمل فانه بالمشالة هو قلت راجعت
مادة الكلمتين في القاموس والاساس فما قطعوا بتفصيل
الكمال ولا عرجوا عليه بل كلامهم يقتضي انه بالضاد
ايضا والنمل له الهام غريب في حركة الهعلاع ويقسمه نصفين
كي لا ينبت ومن شعر ابن عيينة ليس شيء يخبئ قوته الا
الانسان والنمل والفار كذا في الاحياء للغزالي وزاد بعض
البلبل والعقعق وسميت سورة النمل لذكر النمل فيها
كما سميت سورة النحل وما الطف قول ابن مرج الكحل
دخلتم فافسدتم قلوبا بملككم ◆ فانتم على ما جاء في سورة النمل

النمل لا يتسافد

وبالجود

٢٤٢

وبالجود والاحسان لم تتخلفوا ◆ فانتم على ما جاء في سورة النحل

قال ابو العتاهية

واذا اشتهت النمل اجنحة ◆ حتى يطير فقد دنا عطبه
وكان الهشيم يرده البيت عند نكبة الى امكنة والاشم
من الحجارات والصخور الصلبة منها والصفا والحجر
الصلد الضخم لا ينبت والجمع صفوات وصفا جمع الجميع
وصفا والصفوات جمعه صفوان

المعنى

انه ابتلي بالحاسد وتعلق بجمال احرافه وبعثت به
ووقعت بسبب روحه ولم تنحدر الا بقية قليلة واثرا
نزرا كما اثر عود النملة عند دبيبها على متن الصخرة
الصفا والمراد من هذا التذييل كله افادة انه لم يبق
منه شيء ولا ما هو اقل من القليل فان النملة لصغر
جرمها ونحولة جسمها لا تؤثر شيئا في الصفا وفي المعنى
لابن زيبل
ان الذي ابقيتما من جسمه ◆ ما ينقل النمل ولم يشعر

المتنبي

فلو قلم القيت في شق رأسه ◆ من السقم ما غيرت من خط كاتب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)